

2023

## Predictive Ability of Kindergarten Teachers' Relationships with Children of Insecure Attachment to Curiosity and Interaction with Peers According to their Levels of Verbal Ability in the City of Amman

Jehan W. Mattar Prof.  
*university of Jordan, j.mattar@ju.edu.jo*

Kawthar Al-Salhout  
*Jordan University, kawthar85@yahoo.com*

Follow this and additional works at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr\\_b](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b)

 Part of the Arts and Humanities Commons

---

### Recommended Citation

Mattar, Jehan W. Prof. and Al-Salhout, Kawthar (2023) "Predictive Ability of Kindergarten Teachers' Relationships with Children of Insecure Attachment to Curiosity and Interaction with Peers According to their Levels of Verbal Ability in the City of Amman," *Hebron University Research Journal-B (Humanities)* - (العلوم الانسانيه) مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه): Vol. 17: Iss. 2, Article 4.  
Available at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr\\_b/vol17/iss2/4](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol17/iss2/4)

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (العلوم الانسانيه) مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).



## القدرة التنبؤية لعلاقات معلمات الروضة بالأطفال ذوي التعلق غير الآمن بحب الاستطلاع والتفاعل مع الأقران وفقاً لمستويات القدرة اللفظية لديهم بمدينة عمان

كوثر موسى السلحوت، جيهان وديع مطر، الجامعة الأردنية

[kawthar85@yahoo.com](mailto:kawthar85@yahoo.com) , [j.mattar@ju.edu.jo](mailto:j.mattar@ju.edu.jo)

تاريخ استلام البحث: 2021/3/7، تاريخ قبول البحث: 2021/6/15

### الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على القدرة التنبؤية لعلاقات معلمات الروضة، بالأطفال ذوي التعلق غير الآمن، بحب الاستطلاع، والتفاعل مع الأقران، وفقاً لمستويات القدرة اللفظية لديهم بمدينة عمان) في لواء الجامعة، تكونت عينة الدراسة من مائة وعشرة (110) طفلاً (71) ذكراً و(39) أنثى، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس نمط التعلق، ومقاييس العلاقات بين المعلمة والطفل، والتفاعل مع الأقران، وحب الاستطلاع، والقدرة اللفظية، وقد أظهرت النتائج أن مستوى كل من: العلاقات الإيجابية بين معلمة الروضة وأطفال نمط التعلق غير الآمن، و مستوى حب الاستطلاع لدى الأطفال، ومستوى القدرة اللفظية لديهم كان متوسطاً، وبمتوسط حسابي بلغ على التوالي (2.60)، (0.63)، (51.8%). جاء مستوى التفاعل لدى الأطفال مع أقرانهم مرتفعاً، بمتوسط حسابي (3.03). وأظهرت النتائج أن علاقات معلمة الروضة بأطفال نمط التعلق غير الآمن، تفسر ما نسبته (19.6%) في حبهم للاستطلاع، وما نسبته (17.8%) من تفاعلهم مع الأقران. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة ما بين علاقات المعلمة مع الأطفال، وحبهم للاستطلاع من جهة، وتفاعلهم مع الأقران من جهة أخرى، وفقاً لمتغيري القدرة اللفظية، والجنس.

**الكلمات المفتاحية:** نمط التعلق غير الآمن، علاقات معلمة الروضة بالطفل، حب الاستطلاع، التفاعل مع الأقران، القدرة اللفظية، أطفال الروضة.

## **Predictive Ability of Kindergarten Teachers' Relationships with Children of Insecure Attachment to Curiosity and Interaction with Peers According to their Levels of Verbal Ability in the City of Amman**

**Kawthar Mousa Al-Salhout, Jihan Wadee' Matar**

[j.mattar@ju.edu.jo](mailto:j.mattar@ju.edu.jo), [kawthar85@yahoo.com](mailto:kawthar85@yahoo.com)

**Received: 7/3/2021– Accepted: 15/6/2021**

### **Abstract:**

The present study aimed to identify the predictive ability of kindergarten teachers' relationships with children of insecure attachment to curiosity and interaction with peers according to their levels of verbal ability in the city of Amman in Al-Jami'ah district. The sample of the study consisted of (110) children (71 male children and 39 female children). To achieve the objectives of the study, the scale of Attachment pattern was used in addition to the measures of the teacher-child relationships, interaction with peers, curiosity and verbal ability. The findings showed that the level of the positive relationships between the kindergarten teacher and the children of the insecure attachment style, the level of children's curiosity, and the level of their verbal ability were all moderate, with an average of (2.60), (0.63) and (% 51.8), respectively. Besides, children had a high level of interaction with their peers with an average of (3.03). The findings also showed that the kindergarten teacher's relationship with the children of the insecure attachment pattern explained (19.6%) of their curiosity, and (17.8%) of their interactions with peers. Results also revealed that there were no statistically significant differences in the relationship between the teacher's relationship with children, and their curiosity from one hand, and their interaction with peers on the other hand according to the variables of verbal ability and gender.

**Keywords:** insecure attachment pattern, the kindergarten teacher's relationship with children, curiosity, interaction with peers, verbal ability, kindergarten children.

أثناء انتقال الطفل من مرحلة الرضاعة إلى مرحلة الطفولة المبكرة، وما يرافقه من اتساع لدائرة العلاقات الاجتماعية التي تحيط به، يظهر تأثير نمط تعلق الطفل، على جوانب نموه الانفعالية والاجتماعية، فخبرات الطفل المبكرة من روابط انفعالية مع مقدم الرعاية الأولي، ستعود في الظهور بشكل واضح عند تعرضه لسباقات معينة، أو عندما يطراً تغييراً على ظروفه، أو تواجهه في بيئة خارج نطاق الأسرة مع أفراد غرباء بالغين مثل التحاقه بالروضة. لذا من المحتمل أن يواجه طفلاً نمط تعلقه غير آمن، مشكلات أكثر في بيئة الروضة، والحاجة إلى مساعدة إضافية من المعلمة من طفل نمط تعلقه غير آمن؛ فقد يكون الطفل ليس جاهزاً بعد لزيادة استقلاليته؛ لأنه لم يتمكن بعد من توجيه انتباهه بعيداً عن احتياجاته الداخلية، ومواجهة التحديات الرئيسية ومنها: تحمّل فترات طويلة بعيداً عن مقدم الرعاية الأولي، والتركيز على المهام، والثوق بالمعلمة، ومشاركة دعم المعلمة مع مجموعة من الأطفال الآخرين، والتواصل والتعاون معهم، وتعلم إدارة علاقته مع الأقران، وحلّ المشكلات والنزاع أثناء تفاعله معهم، والتعبير عن مشاعره بكلمات، والشعور بالفاعلية والثقة بالنفس. وعليه تتمثل الأولوية الأولى لمعلمة الروضة في تهيئة بيئة آمنة مريحة، وحدود وروتين واضحين، ومعرفة لكل طفل وفهمها لاحتياجاتهم، وأن تكون المعلمة قادرة على فهم الخوف والقلق اللذين يكمنان وراء سلوك بعض الأطفال؛ بحيث يمكنها دعم الطفل بشكل مناسب (Golding, Fain, Frost, Templeton & Durrant, 2013). من خلال إعطائه مساحة نفسية، وانفعالية، مناسبة له أثناء تفاعلها معه؛ لتصبح علاقتها الآمنة مع طفل من ذوي نمط التعلق غير الآمن عاملاً وقائياً له، وحماية له من المشكلات الناجمة عن ذلك، فالعلاقة الانفعالية الآمنة مع المعلمة؛ قد تؤدي إلى إعادة تصحيح نمط العلاقة، التي شكّلها الطفل مع مقدم الرعاية الأولي؛ لتكون مطالبه واضحة ومناسبة، ويستطيع توجيه المزيد من الاهتمام والنجاح نحو المهام، وإظهار مزيد من الاستعداد للدفء، وسلوك أكثر تماسكاً وتعاطفاً، وردود أفعاله متسقة ومتوقعة من قبل المعلمة والأطفال الآخرين، وثبات علاقته الانفعالية معهم، وهذا يساعد المعلمة على تفسير سلوكيات، الطفل وردود أفعاله تفسيراً أفضل، بالتالي؛ يشعر الطفل بالرضا عن إنجازاته المعرفية والانفعالية (Sierra, 2012). وهذا ما أشارت إليه دراسة "هامري" و"بيانتا" أنّ علاقة المعلمة الإيجابية بالطفل، تلعب دوراً كبيراً في دعم نجاحاته، وعلى العكس من ذلك؛ فإنّ العلاقات السلبية بين المعلمة والطفل تعوق إنجازاته (Hamre & Pianta, 2001). ف جودة العلاقة الانفعالية بين كل من المعلمة والطفل من انسجام ودفء، يمكن أن تشير إلى أن العلاقات بين المعلمة والطفل تحويّمون التعلق، وتكون المعلمة شخصية يمكن التعلق بها بشكل خاص، مع الأخذ بالحسبان تأثر هذه العلاقة بعدة عوامل منها: عمر الطفل وشخصيته. حيث بيّنت الدراسات أنّ الطفل الأصغر سناً والذي يتّصف بقدرته المحدودة نسبياً على التنظيم الذاتي - يستطيع أن ينشط نظام التعلق لديه بسهولة أكبر من الطفل الأكبر سناً؛ مما يجعل الدعم والمساعدة التي تقدمها المعلمة له أمراً بالغ الأهمية (Koomen & Verschueren, 2012). إضافة إلى أنّ المعلمة التي لا تفسّر احتياجات الطفل تفسيراً صحيحاً، وتبدو غير حساسة ولا تستجيب لمطالبه، تميل إلى إقامة علاقات غير آمنة، مشابهة لنمط التعلق

غير الآمن، الذي شكَّله الطفلُ مع مُقدِّم الرعاية الأولي (Sierra, 2012). بالتالي؛ فإن حساسية المعلمة، لها أهمية خاصة في مساعدة الطفل، ذي الخبرات الأقل رعاية في المنزل، حيث يكون الطفل، بحاجة إلى الشعور بالثقة حول علاقته مع المعلمة؛ ليطور علاقة جيدة معها، وأن يُظهر نمطَ تعلق آمن، يساعده في المشاركة بنشاط وبهجة في اللعب والتعلم (Beckh & Stoll, 2016). واعتبار المعلمة قاعدة آمنة بالنسبة له، ينطلق منها للاستكشاف، ويكون أكثر ميلاً للاستماع، والتركيز في المهام (Yoleri, 2016) وأكثر قدرةً على تطوير ثقته بنفسه، ويعطيه الشجاعة لاستطلاع العالم المادي المحيط به (Ritblatt & Longstreth, 2019). إضافة إلى دور المعلمة بتوجيه أنشطة الطفل إلى المواد والأدوات التي يمكن أن يستخدمها، وترك المجال أمامه للعب الحر، وتوجيه انتباهه إلى المثيرات الطبيعية، وتشجيع هواياته، والإجابة عن الأسئلة التي يسألها، وتهينة بيئة ملائمة أكثر، لإشباع حاجته للبحث والاستطلاع، وبذل الجهد للوصول إلى المعرفة بنفسه، والتجريب وإظهار التعجب، والتساؤل والملاحظة والبحث، والاختبار، والفحص والتفكير، بالتالي يتعلم بشكل أفضل (Mukhtar, 2019). كذلك يكون الطفل أكثر استعداداً للمشاركة في حلقات اللعب، والتفاعل مع أقرانه، حيث يشعر بالراحة أثناء تنقله في بيئة غير مألوقة له، للعب مع الأقران، بمساعدة المعلمة؛ فيحصل الطفل على فرص لتعلم كيفية حل المشكلات، وتنفيذ أفكار اللعب، والقيام بأدوار مختلفة مع أقرانه (Stanton – Champan, 2015). ليطور أثناء تفاعله مجموعة واسعة من السلوكيات والمهارات والخبرات التي ستؤثر على تكيفه. ويُحقَّق مطلباً من مطالب النمو الرئيسية في مرحلة الطفولة المبكرة، وهو الانخراط في عالم الأقران، ويتضمن الحفاظ على التفاعلات وتنسيقها مع أقرانه، واختيار شركاء اللعب، والمشاركة بنجاح في أنشطة المجموعة. فالصديق في هذه الفئة العمرية، هو الشخص الذي يلعب معه. بالتالي يحاول الطفل أن يُظهر المزيد من اللعب المنسق ويحافظ على التناغم في اللعب مع الأقران أكثر من غيرهم (Seibert, 2009). وعند الأخذ بعين الاعتبار أن العلاقات بين المعلمة والطفل، تعتمد على الطرفين؛ لأنها ثنائية الاتجاه، فما تكونه المعلمة من (معتقدات وتصورات) عن الطفل، تؤثر في جودة علاقاتها معه، ومن جانب آخر، ما لدى الطفل من سمات مثل (قدرته اللفظية ومهارات الاتصال) تؤثر في نوعية تلك العلاقات. فقد تمنح المعلمة عن غير قصد، ثقة أكاديمية أكبر، وتفضل الطفل الذي يستجيب بشكل جيد لتوجيهاتها ومتطلبات المهمة، على طفل يكون غير راغب، وغير قادر على التفاعل مع معلمته بسبب ضعف قدرته اللفظية (Rudasill, Kaufman, Justice & Pence, 2006). حيث أوضحت نتائج البحوث: أن جودة العلاقة بين المعلمة والطفل، مرتبطة مع التطورات الانفعالية، والاجتماعية واللفظية للطفل، وأن العلاقات بين المعلمة والطفل، ضمن نطاق قدرته اللفظية، متنبأ بتكيف الطفل مع الروضة بسهولة أكبر، وتساعد في تطوير آرائه، ومهارات التحدث لديه (Yoleri, 2016). كذلك المهارات اللغوية التي يمتلكها الطفل في بداية العام الدراسي، تؤثر على جودة تفاعلاته وتواصله مع المعلمة، والتي بدورها ستؤثر لاحقاً على اكتسابه لمهارات لغوية أكثر تطوراً (Justice, Maldonado & Logan, 2019). يمكن أن نُعول على ما سبق وعلى ما أظهرته نتائج بعض الدراسات، مثل دراسة (Verissimo, Torres, Silva, Fernandes, Evaughn &

(Sautos, 2017) إضافة إلى ما أشارت إليه (Pianta) أن جودة العلاقات التي شكّلها الطفل فيما مضى، مع مقدم الرعاية الأولي، قد تكون دالة بشكل جزئي، ومؤشر على مشاركة الطفل في بناء علاقة جيّدة مع معلمته، مع ذلك لا يعدّ هذا المؤشر الوحيد، الذي يؤثر في بناء العلاقة الوثيقة والجيدة بين المعلمة والطفل ويؤججهما، فيمكن أن يبدأ الطفل الأكثر قدرةً على الاتّصال اللفظي، بالتواصل وبشكل متكرر مع المعلمة، من خلال استفساره عن الأنشطة، أو فرص اللعب، أو طلبه المساعدة أثناء المنازعات مع أقرانه، من الطفل الأقل قدرةً على الكلام؛ لتميل المعلمة إلى تفضيل الطفل الأكثر ذكاءً لفظياً عن غيره، وتشعر أنّ العلاقة بينهما إيجابية ودافئة. بالتالي يمكن أن يساهم تناغم كلّ من العلاقة الصحية، بين الطفل ومعلمته في الروضة، والقدرة اللفظية، في استمرارية الفضول لدى الطفل، وإشباع استطلاع له كلّ ما يستطيع أن يصل إليه، ويعزز من كفاءته الاجتماعية، من خلال تفاعله الإيجابي مع أقرانه. من هنا نجد أنّ العلاقة بين المعلمة والطفل في مرحلة الطفولة المبكرة؛ تساهم في تكوين العلاقات المستقبلية للطفل. ويمكن لتلك العلاقة القائمة بشكل ودي، أن يكون لها تأثير كبير على جميع جوانب النمو المختلفة؛ لهذا السبب تُعدّ حساسية العلاقة بين المعلمة والطفل مسألة مهمة. ومع ذلك، يجب أولاً معرفة العوامل التي لها تأثير على هذه العلاقة، والنظر في الآثار المترتبة على الممارسات الخاصة بها من ثم معالجتها (Yoleri, 2016). وقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى القدرة التنبؤية لعلاقات معلمة الروضة بالأطفال، ذوي التعلق غير الآمن، بحبهم للاستطلاع، وتفاعلهم مع الأقران، وفقاً لمستويات القدرة اللفظية لديهم.

#### الدراسات السابقة:

تناولت عدداً من الدراسات، التي لها علاقة بين الطفل والمعلم من زوايا مختلفة، ولعلّ من أبرزها: ما قام به كل من (سبليت) و(فيرفور تفيرشويرن) (Spilt, Vervoort & Verschueren, 2018) وقد هدفت دراستهم إلى معرفة مدى تنبؤ العلاقات بين المعلم والطفل، والدور الوقائي لحساسية المعلم، بمشاركة الأطفال في الاستكشاف في الفصل ومشاركة الأقران، شملت العينة (85) طفلاً، نمط تعلقهم غير آمن مع مقدم الرعاية الأولية، و(70) معلماً من مدارس التعليم الخاص في البلجيك. أظهرت النتائج: أنّ حساسية المعلم المنخفضة وعلاقة الاتكالية بين الأطفال والمعلم تنبأت بانخفاض المشاركة المستقلة في الصف بين الأطفال، في حين تنبأت حساسية المعلم العالية لاحتياجات الأطفال، الذين لديهم نمط تعلق غير آمن، مع مقدم الرعاية الأولية بمشاركتهم في الصف، ولم يتنبأ بعد الاتكالية بانخفاض مشاركة الأقران مع وجود حساسية عالية لدى المعلم.

وأجرى كلّ من (فيريسيمو) و(توريس) و(سيلفا) و (فرنانديز) و(فون) و(سانتوس) (Verissimo, Torres, Silva, Fernandes, Vaughn & Santos, 2017) دراسةً بهدف تقييم العلاقات بين المعلم والأطفال، وفق نمط التعلق، ومعدل الذكاء اللفظي للأطفال، شملت العينة (52) طفلاً. في مقاطعة لشبونة، و(4) معلمين في الدراسة، أظهرت النتائج ارتباطاً مهماً بين تقييمات المعلم لعلاقاته الإيجابية مع الأطفال

ذوي نمط التعلق الآمن، ووصفوا الأطفال ذوي القدرات اللفظية العالية من قبل معلمهم، على أنهم أكثر قدرةً على استخدام المعلمين كقاعدة آمنة للاستكشاف، بغض النظر عن نمط تعلقهم.

تناول (غريغز) و(جاجنون) و(هيلسمان) و(أشلي) و(بالارد) (Griggs, Gagnon, Huelsman, Ashley & Ballard, 2009) دراسة هدفت إلى مدى تنبؤ تفاعل العلاقات بين المعلم والأطفال، مع أنماط مزاج الأطفال بالكفاءة الاجتماعية واللعب مع الأقران، شملت العينة (44) طفلاً، أظهرت النتائج بأن العلاقات القائمة على الصراع والاتكالية بين المعلم والطفل أقل ارتباطاً بجودة التفاعلات مع الأقران، وأن جودة العلاقة بين المعلم والطفل، تعمل كعامل وقائي، تخفف من الارتباط بين المزاج الصعب للطفل، ومشكلات التفاعلات الاجتماعية مع الأقران، حيث ارتبط المزاج الصعب، والعلاقات بين المعلم والطفل الأكثر صراعاً، بإحداث تفاعلات مع الأقران سيئة وأكثر اضطراباً.

قام "الروسان" (Al-Rousan, 2009) بدراسة هدفت للكشف عن أثر التنشئة الوالدية ونوع العلاقة بين المعلمة والأطفال في الاستعداد الاجتماعي الانفعالي لدى الأطفال وقمتمتغيز جنس الطفل ونوع الروضة (حكومية/خاصة)، تكوّنت العينة من (325) طفلاً و(34) معلماً وكلا الوالدين وعددهم (325) في لواء بني كنانة في إربد، استخدمت مقاييس من إعداد الباحثين لكل من أساليب التنشئة الوالدية، والاستعداد الاجتماعي الانفعالي لطفل الروضة، ومقياس STRS العلاقات بين المعلمة والطفل. أظهرت النتائج أن العلاقة السانديبين المعلمة والطفل هي القرب والحميمية، وكانت كل من علاقات المعلمة مع الطفل، وأسلوب التنشئة التربوي لدى الآباء، ونوعية الروضة وجنس الطفل، يُفسر حسب نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد ما نسبته (52,29) من التباين في الاستعداد الاجتماعي الانفعالي لطفل الروضة.

وأجرى (ريدل)، بوهلينثوريل (Rydell, Bohlin & Thorell, 2005) دراسة هدفت إلى مدى أثر نمط التعلق بالوالدين والخل كمتنبئين لعلاقات الأطفال مع معلمهم، وكفاءتهم مع الأقران في مرحلة الطفولة المبكرة، شملت العينة (112) طفلاً أظهرت النتائج أن لدى الأطفال الخجولين علاقات مع معلمهم، أقل قرباً وأقل صراعاً، وأقل مبادرة اجتماعية مع أقرانهم إلى حد ما مع أقرانهم، مقارنة بالأطفال غير الخجولين، وكان الأطفال الذين لديهم نمط تعلق غير آمن علاقات مع معلمهم، أقل تقارباً إلى حد ما، وأقل مبادرة اجتماعية مع أقرانهم من الأطفال الذين لديهم نمط تعلق آمن.

قام (هاوز)، (هاميلتون) و(ماتيسون) (Howes, Hamilton & Matheson, 1994) بدراسة طولية هدفت إلى استكشاف الجوانب المختلفة للعلاقات بين المعلم والأطفال كيف تنبأ بالكفاءة الاجتماعية مع الأقران حسب فترات مختلفة من التطور لدى الأطفال، شملت العينة (48) طفلاً من عمر (4-2) سنوات، أظهرت النتائج أن دور المعلم الأكثر حساسية ومرونة يساعد الطفل على الشعور بالأمن الانفعالي، وأن الأمن الانفعالي في عمر السنتين مع وجود توجيهات إيجابية للعلاقات مع الأقران تنبأت بكفاءة أعلى، في حين الخبرات التي وقرتها التنشئة الاجتماعية، كجانب من جوانب العلاقات بين المعلم والطفلي عمر (4-3) سنوات ساعدت في تشكيل سلوكيات الأطفال الخاصة مع أقرانهم، وتنبأت بكفاءة اجتماعية أعلى، وأن

علاقة الاتكالية بين الطفل والمعلم ارتبطت بانسحاب اجتماعي، وسوء تكيف، وعدوان مع الأقران، والاعتماد على المعلم لحل المشكلات مع الأقران ويكون لديهم تجارب أقل في ضبط الذات.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

يُضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنّ دراسة سبلت وآخرون (2018) ودراسة غريغز (2009)، ودراسة هاوز (1994) تناولت متغير علاقات ودرجة حساسية المعلمة مع الطّف؛ لتنبأ بعدد من المتغيرات، مثل الاستطلاع والتفاعل مع الأقران، والكفاءة الاجتماعية؛ لتتفق مع الدراسة الحالية في متغير العلاقات بين المعلمة والطفل، ومدى تنبؤها بحبّ الاستطلاع والتفاعل مع الأقران. من جانب آخر تناولت دراسة فيريسيمو وآخريّن (2017) ودراسة ريديل وآخريّن (2005) العلاقات بين المعلمة والطّف وفق متغيرات تتعلق بخصائص الطفل مثل: المزاج، والقدرة اللفظية؛ لتتفق مع هذه الدراسة في علاقات معلمة الروضة مع الأطفال، وفق قدرة الأطفال اللفظية، وكانت دراسة الروسان (2009) في الأردن من الدراسات القليلة حسب ما توصلت إليه الباحثان التي تناولت متغير علاقات المعلمة مع الطفل. ومن خلال العرض السابق للدراسات تبين أنّ الدراسات التي تطرقت إلى علاقات معلمة الروضة، مع متغيرات أخرى، لم تتناول جميع المتغيرات، كما تناولتها هذه الدراسة معاً؛ لذا ما يميز هذه الدراسة، جمعها عدداً من المتغيرات التي تمثل جوانب نمو مختلفة. كذلك وجود ندرة واضحة في الدراسات التي تناولت متغير علاقات المعلمة مع طفل الروضة بالأردن، حسب علم الباحثين، إضافة إلى ما يميز خصوصية عينة هذه الدراسة، من أطفال نمط التعلق غير الآمن والأولية التي يجب أن تعطى لهم في متابعتهم، وإجراء دراسات تتعلق بجوانب مختلفة لهم.

#### مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة هذه الدراسة من طبيعة حساسية العلاقة بين المعلمة والطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، عند التحاق الطفل بالروضة وقضائه وقتاً طويلاً نسبياً مع المعلمة والأقران، ومدى تأثير هذه العلاقة في مشاركة الطفل الذي استخدم المعلمة كقاعدة آمنة في فرص تعلمه، واستكشافه البيئة بشكل مستقل، واكتسابه مهارات التفاعل مع الأقران. تؤدي معلمة الروضة دوراً رئيساً في توفيرها قاعدة تعلق آمنة للطفل، وشعوره بالثقة بالبيئة المحيطة به، عن طريق المشاركة الحقيقية في التفاعلات الدافئة بين المعلمة والطفل، ومساعدتها الطفل على بناء نماذج صحية إيجابية للعلاقات الحالية والمستقبلية، وهذه التفاعلات الإيجابية لها أهمية خاصة بالنسبة للطفل الذي لديه نمط تعلق غير آمن؛ حيث يمكن للمعلمة أن تغير بشكل أفضل نظرة الطفل إلى الناس والبيئة بأنها آمنة وجديرة بالثقة (Ritblatt&Longstreth,2019). من هنا سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العلاقات التي تتشكل بين المعلمة والطفل، وتحديد مدى الدور الذي تلعبه تلك العلاقات في تنمية حبّ الاستطلاع والتفاعل مع الأقران لدى الطفل ذي نمط التعلق غير الآمن، مع الأخذ بعين الاعتبار مستويات الأطفال في القدرة اللفظية، لتشير إلى أهمية كون المعلمة ذات حساسية عالية لحاجات الأطفال، وأهمية اطلاعها على مقومات العلاقة الجيدة معهم.



- 1- ما مستوى العلاقات الإيجابية بين معلمة الروضة، وأطفال ذوي التعلق غير الآمن في مدينة عمان؟
- 2- ما مستوى حب الاستطلاع لدى أطفال ذوي التعلق غير الآمن في مدينة عمان؟
- 3- ما مستوى التفاعل لدى أطفال التعلق غير الآمن، مع أقرانهم في مدينة عمان؟
- 4- ما مستوى القدرة اللفظية لدى أطفال التعلق غير الآمن في مدينة عمان؟
- 5- ما القدرة التنبؤية لعلاقات معلمة الروضة بأطفال ذوي التعلق غير الآمن بحبهم للاستطلاع؟
- 6- ما القدرة التنبؤية لعلاقات معلمة الروضة، بأطفال ذوي التعلق غير الآمن بتفاعلهم مع الأقران؟

#### فرضيات الدراسة:

- 1- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha(0.05)$  في العلاقة ما بين علاقات المعلمة مع الأطفال، وحبهم للاستطلاع وفقاً لمستويات القدرة اللفظية، لدى أطفال التعلق غير الآمن.
- 2- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha(0.05)$  في العلاقة ما بين علاقات المعلمة مع الأطفال وتفاعلهم مع الأقران وفقاً لمستويات القدرة اللفظية لدى أطفال التعلق غير الآمن.
- 3- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha(0.05)$  في العلاقة ما بين علاقات المعلمة مع الأطفال وحبهم للاستطلاع من جهة وتفاعلهم مع الأقران من جهة أخرى باختلاف الجنس لدى أطفال التعلق غير الآمن.

#### أهمية الدراسة:

تظهر الأهمية النظرية من خلال ما تزوده الدراسة للمهتمين بفهم أفضل حول طبيعة العلاقة الإيجابية بين المعلمة والطفل وخصوصاً وجود فجوة في الدراسات بالأردن، التي اهتمت بأطفال نمط التعلق غير الآمن، في مرحلة رياض الأطفال؛ لتصبح الإضافة المعرفية مرجعاً للدراسات اللاحقة في هذا المجال. وتظهر الأهمية العملية من خلال الاستفادة من المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة من قبل المعنيين بالأمر.

#### التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- **نمط التعلق غير الآمن (Insecure Attachment)** هي رابطة، تشكلت لدى الطفل، من خلال تجربته الأولى مع مقدم الرعاية الأولي، الذي لم يكن حساساً ولم يستجيب لاحتياجات الطفل، وبالتالي؛ نتج عنها عدم شعوره بالأمان، أثناء تفاعله مع البالغين الآخرين (Golding, Fain, Frost, Templenton & Durrant, 2013:p136).

ويعرف التعلق غير الآمن إجرائياً بأنه: الدرجة التي حصل عليها الطفل على المقياس المستخدم في هذه الدراسة، وحددت بـ(76) درجة فما فوق، الذي يحدّد أطفال نمط التعلق غير الآمن من وجهة نظر مقدم الرعاية الأولي.

- **علاقات المعلمة مع الأطفال (Teacher – Children Relationship)** تشير هذه العلاقات إلى قدرة المعلمة، على دقة قراءة إشارات الطفل الاجتماعية والانفعالية، والاستجابة لإشارات الطفل بشكل مناسب، وتقديم الدعم الانفعالي عند الحاجة (Sabola & Pianta, 2012: p222)
- وتعرّف علاقات المعلمة مع الطفل إجرائياً بأنها: الدرجة التي حصلت عليها المعلمة وعلاقتها بالطفل، وفقاً للصورة الأردنية، لمقياس علاقات المعلم مع الطالب (STRS) المستخدم في هذه الدراسة.
- **حب الاستطلاع (Curiosity)** عرف "برلاين" المشار إليه في (Collins, Litmana & Spielberger, 2004: p1128) حبّ الاستطلاع بأنه ردّ فعل الفرد على المثيرات التي تدفعه لاكتساب المعرفة، والحصول على معلومات جديدة.
- ويعرّف حبّ الاستطلاع إجرائياً بأنه: الدرجة التي حصل عليها الطفل على المقياس المستخدم في هذه الدراسة، الذي يقيس درجة حبّ الاستطلاع لدى الأطفال، من وجهة نظر المعلمة.
- **التفاعل مع الأقران هو (Peer – interaction)** عندما يدرك الطفل أنه جزء من مجموعة أقرانه، ويسعى إلى اللعب معهم، مستخدماً الحلول الاجتماعية الإيجابية، والتفاوض والمهارات العالية في التواصل حال النزاع معهم، ويتصرف بطريقة تراعي احتياجاتهم ومنظورهم في الاعتبار، ويتقبل أنه لن يكون وحده، مركز الاهتمام في جميع الأوقات (lafreniere & Dumas, 1995 :p10).
- ويعرّف التفاعل مع الأقران إجرائياً بأنه: الدرجة التي حصل عليها الطفل على المقياس المستخدم في هذه الدراسة، والذي يحدّد درجة تفاعل الطفل مع أقرانه من وجهة نظر المعلمة.
- **القدرة اللفظية (verbal ability)** هي مقدار التطور في الجوانب المختلفة للغة، مثل: الاستيعاب اللفظي باعتبارها جانباً من تلك الجوانب، ويتمثل ذلك في قدرة الطفل على تسمية الأشياء المألوفة وغير المألوفة، وكذلك في إعطاء كلمات مماثلة في المعنى، وتقديم كلمات معاكسة في المعنى للكلمات المقدمة له، والقدرة على تحديد العلاقة بين كل مفردتين تقدمان له (Woodcock, 1990: p235).
- وتعرّف القدرة اللفظية إجرائياً بأنها: الدرجة التي حصل عليها الطفل على المقياس المستخدم في هذه الدراسة، والذي يحدّد (كمؤشر) لمستويات القدرة اللفظية لدى الطفل.
- محددات الدراسة وحدودها:**
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة على أطفال الروضة الملتحقين برياض الأطفال الحكومية في الفصل الأول من العام الدراسي 2020 / 2021.
- **الحدود المكانية:** تم اختيار عينة الدراسة من أطفال نمط تعلّمهم مع مقدمي الرعاية الأولي غير آمن، من الذكور والإناث برياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لواء الجامعة.
- **محددات تتعلّق بالإجراءات التي اتبعتها الباحثتان في اختيار العينة، والتطبيق والأدوات المستخدمة** بخصائصها السيكومترية. إضافة إلى المحددات الاستثنائية المتعلقة بالظروف التي طبّقت فيها هذه الدراسة الخاصة بجائحة كورونا وتبعاتها.

## مجتمع الدراسة:

تكوّن من جميع الأطفال الملتحقين برياض الأطفال الحكومية للعام الدراسي (2021/2020) في العاصمة عمان، في مديرية التربية والتعليم، لواء الجامعة البالغ عددهم (952) طفلاً، حيث كان عدد الأطفال الذكور (462) والإناث (490) في (24) مدرسة حكومية.

**طريقة اختيار العينة:** بناء على تحديد درجة طفل الروضة على مقياس نمط تعلّقه مع مقدم الرعاية هي (76) فما فوق كدرجة قطع أي عند المئين (61.79%) فما فوق ليشير إلى أنّ نمط تعلّق الطفل، غير آمن مع مقدّم الرّعاية، واختار الأهل متابعة الطفل بطريفة مباشرة داخل الروضة.

**عينة الدراسة:** شملت العينة الأصلية في هذه الدراسة (110) طفلاً موزعين إلى (71 ذكراً/ 39 أنثى) نمط تعلّقه غير آمن مع مقدمي الرعاية.

## أدوات الدراسة:

## أولاً: أداة قياس نمط التعلق:

استخدم مقياس (Golding, Durrant, Fain, Frost, Mills, Roberts, Templeton & Worrall, 2013) الذي يتكوّن في صورته الأولية من (29) فقرة، وفق الأبعاد الآتية: ردود فعل الطفل عند مغادرة مقدّم الرعاية وعودته. تصرف الطفل مع أفراد العائلة البالغين، تصرف الطفل مع البالغين الغرباء، تصرف الطفل عند التعرض للقليل من الأذى.

## دلالات الصدق والثبات للمقياس بصورته الحالية:

## الصدق الظاهري:

عرض المقياس بعد تجهيزه، على محكمين ذوي الخبرة والاختصاص، في علم النفس التربوي، والقياس حيث طلب منهم إبداء الرأي فيه، من حيث مدى اتساق الفقرات ثقافياً، مدى ملائمة الصياغة اللغوية للفقرات. تم تعديل صياغة البعد الأول وصياغة فقراته (1,2,5,6). وتعديل صياغة البعد الثاني وصياغة فقراته (1,2,3,4,5,6,7,8,10) تعديل صياغة البعد الثالث وصياغة فقراته (1,2,3,4,6,7). ومن البعد الرابع تم تعديل صياغة الفقرتين (3,5)

## 1. الدلالة التمييزية:

تم التحقق من صدق البناء من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج العينة الأصلية قوامها (50) طفلاً من أطفال الرياض الحكومية، حيث وزع مقياس نمط التعلق على أمهات الأطفال. من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد، وقد تراوحت معاملات الارتباط للفقرات مع بُعد ردود فعل الطفل عند مغادرة مقدّم الرّعاية وعودته) بين (0.39) إلى (0.78)، وتراوحت معاملات الارتباط للفقرات مع بُعد (تصرف الطفل مع أفراد العائلة البالغين) بين (0.46) إلى (0.70)، وتراوحت معاملات الارتباط للفقرات مع بُعد (تصرف الطفل مع البالغين الغرباء) بين (0.52) إلى (0.82)، وتراوحت معاملات الارتباط للفقرات مع بُعد (تصرف الطفل عند التعرّض للقليل من الأذى) بين (0.49) إلى (0.71)، وهي معاملات ارتباطية مناسبة تفي بالغرض.

## ثبات مقياس (نمط التعلق)

تم استخراج الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، يوضح جدول رقم (1) معاملات الثبات لجميع أبعاد المقياس.

## جدول (1): معاملات الثبات لمقياس نمط التعلق

البعد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
ردود فعل الطفل للانفصال ولم الشمل مع مقدم الرعاية.	0.609
تصرف الطفل مع أفراد العائلة البالغين.	0.728
تصرف الطفل مع البالغين الغرباء.	0.803
تصرف الطفل عند التعرض للقليل من الأذى.	0.653
الثبات الكلي للمقياس	0.903

## تصحيح المقياس

صحح المقياس وفق ليكرات الخماسي حيث تعطى دائماً درجة (5)، غالباً درجة (4)، وأحياناً درجة (3)، نادرًا درجة (2)، وأبداً درجة (1)، علماً أن جميع الفقرات سلبية، وعدد فقرات المقياس بالصورة النهائية تتكون من (28) فقرة، وبالتالي تراوحت مجموع الدرجات ما بين (28-140) لتشير الدرجات الأعلى إلى نمط التعلق غير الآمن بين الطفل ومقدم الرعاية الأولي.

## ثانياً: أداة قياس العلاقات بين المعلمة والطفل: Student Teacher Relationship Scale (STRS)

وهو مقياس العلاقة بين المعلمة والطفل لتقييم إدراك المعلمة لعلاقتها بطفل معين. تتراوح أعمار الأطفال ما بين (4-8) سنوات والذي أعد من قبل (Pianta, 2001)، يتكون المقياس من (28) فقرة، وثلاثة أبعاد هي: بعد التقارب، الصراع، الاتكالية.

## دلالات الصدق والثبات للمقياس بصورته الحالية

## الصدق الظاهري:

عرض المقياس بعد تجهيزه على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس التربوي والقياس حيث طلب إليهم إبداء الرأي فيه من حيث مدى اتساق الفقرات ثقافياً ومدى ملائمة الصياغة اللغوية للفقرات تم تعديل صياغة الفقرات في بُعد "التقارب" (1،2،3،5،6،7،8،9،10،11) وفي بُعد "الصراع" تم تعديل صياغة الفقرات (1،2،3،4،5،6،7،9،10،11،12) في بُعد "الاتكالية" تم تعديل صياغة الفقرات (1،2،3،4،5)

## الدلالة التمييزية:

تم التحقق من صدق البناء من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية، من خارج العينة الأصلية قوامها (50) طفلاً من أطفال الرياض الحكومية، لتقوم معلّمات الأطفال الذين تم اختيارهم بتعبئة المقياس ومن خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كلّ فقرة والبعد، تراوحت معاملات الارتباط للفقرات مع

بعد التقارب بين (0.61) إلى (0.83)، وتراوحت معاملات الارتباط للفقرات مع بعد الصراع بين (0.51) إلى (0.74)، وتراوحت معاملات الارتباط للفقرات مع بعد الاتكالية بين (0.410) إلى (0.70) وهي معاملات مناسبة لإجراء الدراسة.

### ثبات مقياس (علاقات المعلمة مع الطفل):

تم استخراج الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، ويوضح جدول رقم (2) معاملات الثبات لجميع أبعاد المقياس.

### جدول (2): معاملات الثبات لمقياس علاقات المعلمة مع الطفل

البعد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
التقارب	0.865
الصراع	0.788
الاتكالية	0.440
الثبات الكلي للمقياس	0.767

### تصحيح المقياس:

صحح المقياس وفق لكيرت الخماسي، عدد فقرات المقياس في صورته النهائية (26) فقرة، استجابت المعلمة على هذا المقياس بتقدير إلى أي مدى تنطبق عليها فقرات القياس تراوحت العلامات الخام ما بين (130-25).

### ثالثاً: أداة قياس حب الاستطلاع:

تم بناء فقرات المقياس بعد الاستناد إلى إطار نظري بالرجوع إلى نظرية "برلاين" (Berlyne)، يتكون المقياس من (34) فقرة، من بعدين: الاستطلاع الإدراكي، والاستطلاع المعرفي.

### دلالات الصدق والثبات للمقياس بصورته الحالية:

### الصدق الظاهري:

تم التحقق من صدق المقياس، بعد تجهيزه، بعرضه على مُحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، في علم النفس التربوي والقياس، حيث طُلبَ إليهم إبداء الرأي فيه من حيث مدى انتماء الفقرة للبعد، ومدى ملائمة الصياغة اللغوية للفقرات. بناء على توجيهات المحكمين تم حذف الفقرة (11) من البعد الأول (الاستطلاع المعرفي)، كما تم تعديل صياغة فقرات وبناء هذا البعد وهي: (1، 2، 3، 6، 7، 8، 10، 12، 15، 16، 17، 19). ومن البعد الثاني (الاستطلاع الإدراكي) تم حذف الفقرتين (6) و(15)، وتعديل صياغة هذه الفقرات (10، 7، 5، 2).

**الدلالة التمييزية:**

تم التحقّق من صدق البناء من خلال تطبيق المقياس على عيّنة استطلاعية، من خارج العيّنة الأصلية بلغ حجمها (50) طفلاً من أطفال الرياض الحكومية، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد، وقد تراوحت معاملات الارتباط لل فقرات مع بُعد (حب الاستطلاع المعرفي) بين (0.56) إلى (0.86)، وتراوحت معاملات الارتباط لل فقرات مع بُعد (حب الاستطلاع الإدراكي) بين (0.34) إلى (0.80).

**ثبات مقياس حب الاستطلاع:**

تم استخراج الاتساق الداخلي للمقياس، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، ويوضح جدول رقم (3) معاملات الثبات لجميع أبعاد المقياس.

**جدول (3): معاملات الثبات لمقياس حب الاستطلاع**

البُعد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الاستطلاع المعرفي	0.916
الاستطلاع الإدراكي	0.916
الثبات الكلي للمقياس	0.964

**تصحيح المقياس:**

استجابات المعلمة على هذا المقياس، من خلال ملاحظاتها عن الطّفل داخل البيئة التعليمية وتدرج الإجابات على المقياس إما (بنعم) أو (لا)، حيث تعطى "نعم" (واحد) و"لا" (صفر)، عدد فقرات المقياس الكلي (32) فقرة.

**رابعا: أداة قياس التفاعل مع الأقران:**

استخدم مقياس الكفاءة الاجتماعية وتقييم السلوك (Social Competence and behavior evaluation) (SCBE) الذي أعده (Lefreniere&Dumas,1995) يتكوّن من (30) فقرة لقياس مدى التفاعل مع الأقران، وفق الأبعاد الآتية: بُعد الهدوء، ويضم فقرات سلبية لتشير إلى السلوكيات العدوانية بُعد الاندماج يضم فقرات سلبية لتشير إلى سلوكيات العزلة. بعد السلوكيات الإيجابية الاجتماعية يضم فقرات سلبية، لتشير إلى سلوكيات التمرکز حول الذات.

**دلالات الصدق والثبات للمقياس بصورته الحالية:****الصدق الظاهري:**

تمّ التحقّق من صدق المقياس بعد تجهيزه، بعرضه على مُحكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس التربوي والمقياس. حيث طلب إليهم إبداء الرأي فيه من حيث: مدى اتساق الفقرات ثقافياً، مدى ملائمة

الصياغة اللغوية للفقرات. عُدلت صياغة فقرات البعد الأول (الهدوء) وهي (1,3,4,5,9,10) كما تمّ تعديل صياغة فقرات البعد الثاني (الاندماج) وهي (1,2,3,4,5,6,7,8,9,10) وعُدلت صياغة فقرات البعد الثالث (السلوكيات الإيجابية الاجتماعية) وهي (1,2,3,4,5,6,7,8,9,10).

### الدلالة التمييزية:

تمّ التحقّق من صدق البناء من خلال تطبيق المقياس على عيّنة استطلاعية من خارج العيّنة الأصلية بلغ حجمها (50) طفلاً من أطفال الرّياض الحكوميّة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كلّ فقرة والبعد، وقد تراوحت معاملات الارتباط للفقرات مع بعد (الهدوء): بين (0.41) إلى (0.82)، ومعاملات الارتباط للفقرات مع بعد (الاندماج) بين (0.504) إلى (0.77)، ومعاملات الارتباط للفقرات مع بعد السلوكيات (الإيجابية الاجتماعية) بين (0.44) إلى (0.77) وهي معاملات مناسبة.

### ثبات مقياس التفاعل مع الأقران:

تم استخراج الاتساق الداخلي للمقياس، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، ويوضح جدول رقم (4) معاملات الثبات لجميع أبعاد المقياس.

جدول (4): معاملات الثبات لمقياس التفاعل مع الأقران

معامل ثبات ألفا كرونباخ	البعد
0.838	الهدوء
0.856	الاندماج
0.77	السلوكيات الإيجابية الاجتماعية
0.90	الثبات الكلي للمقياس

### تصحيح المقياس:

استجابات المعلمة لهذا المقياس، وفقاً لتدرّج ليكارت الرباعيّ بحيث تُعطى (أبداً) درجة (1) وتُعطى أحياناً درجة (2) و(غالباً) درجة (3) ودائماً درجة (4)، أما الفقرات السلبية تمّعكس مفتاح التصحيح، علماً بأن الفقرات السلبية هي (1،2،5،6،7،10،12،15،17،18،19،23،27)، وبلغ عدد الفقرات للمقياس ككلّ في صورته النهائيّة (28) فقرة.

### خامساً: مقياس القدرة اللفظية:

تمّ بناء فقرات المقياس بعد الاستناد إلى إطار نظري، بالرجوع إلى نظرية (كاتل) و(هورن) و(كارول) للذكاء (CHC) يتكوّن المقياس من: بُعد المفردات المصوّرة، بُعد المتضادات، بُعد المترادفات، بُعد التشابهات اللفظية (المتناظرات).

### دلالات الصدق والثبات للمقياس بصورته الحاليّة:

### الصدق الظاهري:

تمّ التحقّق من صدق المقياس؛ بعرضه بعد تجهيزه على مُحكّمين، من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس التربوي والقياس، حيث طُلبَ منهم إبداء الرأي فيه من حيث: ملائمة الفقرات لطفل الرّوضة، ووضوح صور الفقرات، ووضوح تعليمات المقياس. تمّ إعادة تعديل الفقرات؛ بناءً على توجيهات المُحكّمين في بُعد (المفردات المصورة) تمّ إبدال صور بغيرها، أكثر وضوحاً وملائمةً للبيئة الأردنيّة وفي بُعد (المتناظرات) تمّ حذف فقرات، وإضافة فقرات أخرى، وتدعيم الفقرات، بإضافة صور معيّرة عن كلّ مفهوم؛ لتصبح أكثر ملاءمةً للمرحلة العمرية، بعد (المترادفات)، تمّ حذف فقرات، وإضافة فقرات ملاءمةً أكثر لبيئة الطفل.

## 2- الدلالة التمييزية:

تمّ التحقّق من صدق البناء من خلال تطبيق المقياس على عيّنة استطلاعيّة من خارج العيّنة الأصليّة بلغ حجمها (50) طفلاً من رياض الأطفال الحكوميّة، تراوحت معاملات ارتباط فقرات بُعد (المفردات المصورة) مع الدرجة الكليّة للمقياس بين (0.176). إلى (0.263)، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات بُعد (المتضادات) مع الدرجة الكليّة للمقياس بين (0.169). إلى (0.495)، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات بُعد (المترادفات) مع الدرجة الكليّة للمقياس بين (0.079) إلى (0.388)، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات بُعد (التشابهات اللفظية) مع الدرجة الكليّة للمقياس بين (0.29) إلى (0.624).

## ثبات مقياس القدرة اللفظية:

تمّ استخراج الاتساق الداخليّ للمقياس، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، ويوضّح جدول رقم (5) معاملات الثّبات لجميع أبعاد المقياس.

جدول (5): معاملات الثّبات لمقياس القدرة اللفظية

معامل ثبات ألفا كرونباخ	البعد
0.454	المفردات المصورة
.8150	المتضادات
0.807	المترادفات
0.635	التشابهات اللفظية (المتناظرات)
0.875	الثّبات الكليّ للمقياس

## تصحيح المقياس:

يتكوّن المقياس بصورته النهائيّة منبوع (المفردات المصورة) مكوّن من (6) فقرات (كلّ فقرة صحيحة تأخذ واحداً والخطأ صفراً)، وبعد المتضادات ويتكوّن من (12) فقرة (كل فقرة صحيحة تأخذ واحد والخطأ صفر)، بعد المترادفات ويتكوّن من (9) فقرات (إعطاء إجابة "مترادفة" واحدة صحيحة يأخذ واحداً/ "مترادفتين" فأكثر يأخذ اثنين/ ولا "مرادفة" صحيحة يأخذ صفراً)، بُعد المتناظرات ويتكوّن من (9)



فقرات (كلّ فقرة صحيحة تأخذ واحداً والإجابة الخطأ صفر)، مجموع الفقرات هي (36) فقرة، الدرجة الكلية للمقياس (45) درجة.

### منهجية الدراسة:

أتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة.

### نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما مستوى العلاقات الإيجابية بين معلمة الروضة وأطفال ذوي التعلق غير الآمن في مدينة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة العلاقات الإيجابية بين معلمة الروضة وأطفال ذوي التعلق غير الآمن في مدينة عمان، والجدول رقم (6) يبيّن هذه النتائج:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى العلاقات الإيجابية بين معلمة الروضة

وأطفال ذوي التعلق غير الآمن في مدينة عمان مرتبة تنازلياً

المرتبة	الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	التقارب	3.72	0.664	مرتفعة
2	3	الصراع	1.98	0.695	منخفضة
3	2	الاتكالية	1.87	0.676	منخفضة
4	4	المتوسط الكلي للعلاقات الإيجابية	2.60	0.379	متوسطة

يبيّن الجدول (6) أن المتوسط الكلي لمستوى العلاقات الإيجابية بين معلمة الروضة وأطفال ذوي التعلق غير الآمن، جاء بمستوى متوسط، في حين جاء بُعد (التقارب) بالمرتبة الأولى، وبدرجة مرتفعة، تلاه بُعد (الصراع) وبدرجة منخفضة، ثم بُعد (الاتكالية) وبدرجة منخفضة.

تشير هذه النتيجة إلى أنّ قدرة المعلمّات على دقة قراءة إشارات الأطفال الاجتماعية والانفعالية، والاستجابة بشكل مناسب مع حاجات الأطفال، وتقديم الدّعم اللازم لهم عند الحاجة، وتصوراتهن لجودة العلاقات مع الأطفال هي ايجابية بمستوى متوسط، وأن سلوك الأطفال التفاعليّ نحو المعلمّات كان يعكس شعورهم بالأمن، والتّواصل بين الأطفال والمعلّمة بشكل مفتوح ومتعاطف وإيجابية، وأنّ أطفال نمط التعلق غير الآمن، ينظرون إلى معلّمتهم بأنهنّ مصدر للمعرفة والحنان، ومصدر للدعم والملاذ الآمن. فيمكن أنّ يُعزى ذلك إلى أنّ تلك العلاقات تعتمد على خصائص كلّ من المعلّمة والطفل وسماتهم. فكما تؤثر سمات الطفل وخصائصه، مثل مهاراته اللفظية، تؤثر تصوّرات المعلّمة عن الطفل ودرجة حساسيتها نحوه (Rudasill, Kaufman, Justice & Pence, 2006). وأنّ سلوك المعلّمة الحساس تجاه نمو الطّفل من

الاستجابة في الوقت المناسب، والانتباه لاحتياجاته وانفعالاته، وكذلك مواصلة متابعتها وملاحظاتها للطفل، وتقديم الدعم والتوجيه له في الجوانب الأكاديمية، والكفاءة الاجتماعية، في بيئة الروضة يسهم في تشكيل علاقات جيدة معه (Hamre&Pianta,2001) كما أنه في بداية كل عام دراسي تسعى كل معلمة حسب استعداداتها، وكفاياتها الوظيفية وخصائصها وإمكانياتها إلى تحقيق أهداف عامة منها: توفير بيئة آمنة، وعلاقات دافئة مع جميع الأطفال، وأن كل طفل بحاجة إلى الشعور بالحب والأمان، تدفع المعلمة إلى إظهار انتباهها بشكل علني، وتواصلها مع جميع الأطفال، وفهم حاجتهم إلى المودة من الكبار، رغم إظهار بعض الأطفال سلوكيات تشير إلى غير ذلك. كخبرة سابقة لهم أثناء تكوين رابطة التعلق مع مقدم الرعاية الأولي من حيث ردود مقدمي الرعاية غير المناسبة لحاجات الأطفال، وأن الأطفال بحاجة إلى إعادة تشكيل النموذج الداخلي؛ لذا عند تواصل المعلمة معهم بدفء وفهم لمشاعرهم وسلوكياتهم وتفهمها للتغيرات التي تحدث للأطفال من مشاكل، وتحديد مشاعرهم وربطها بالأحداث، وكذلك التعبير عنها بشكل فعال، كلما كانت المعلمة قادرة على فهم الأطفال في السياق الاجتماعي والانفعالي، وتقديم استطلاع للوضع المسبب، لظهور سلوكيات لدى بعض الأطفال، ووصف الانفعالات، والأحداث التي تسببها، كل ذلك له دور مهم في تكوين علاقة إيجابية مع الأطفال (Sierra,2012). وكذلك درجة إدراك المعلمات، وفهم الاختلافات بين الأطفال القادمين من بيئات مختلفة، ومراعاة ذلك، وتقديم الحاجات الخاصة بكل طفل على حده، وسرعة الاستجابة، وبفاعلية لإشارات التواصل التي يظهرها الأطفال، تسهل تشكيل علاقات إيجابية مع الأطفال (Torres,Silva,Fernandes,Vaughn & Santos, Verissimo, 2017). وانفقت نتائج هذا السؤال جزئياً مع نتائج (Rousan,2009) التي أظهرت: أن العلاقة السائدة بين المعلمات والأطفال هي علاقة التقارب.

**السؤال الثاني: ما مستوى حب الاستطلاع لدى أطفال ذوي التعلق غير الآمن في مدينة عمان؟**  
للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى حب الاستطلاع لدى أطفال ذوي التعلق غير الآمن في مدينة عمان، والجدول رقم (7) يبين هذه النتائج:

**جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى حب الاستطلاع لدى أطفال ذوي**

**التعلق غير الآمن في مدينة عمان مرتبة تنازلياً**

المرتبة	الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	الاستطلاع الإدراكي	0.75	0.246	مرتفعة
2	1	الاستطلاع المعرفي	0.53	0.342	متوسطة
		المتوسط الكلي لحب الاستطلاع	0.63	0.277	متوسطة

يبين الجدول (7) أنَّ المتوسط الكلي لمستوى حب الاستطلاع لدى أطفال ذوي التعلق غير الأمن جاء بمستويات متوسطة، في حين جاء بُعد (الاستطلاع الإدراكي) بالمرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، تلاه بعد الاستطلاع المعرفي) وبدرجة متوسطة.

يشير ذلك إلى أنَّ استجابات أطفال نمط التعلق غير الأمن، نحو الأشياء الجديدة، والغريبة في بيئة الروضة، من خلال التعامل معها والرغبة والحاجة لمعرفة نفسه ومعرفة بيئته، والبحث عن الخبرات الجديدة، وفحص واستكشاف المثيرات لمعرفة المزيد عنها جاء بمستوى متوسط (Obada, 2001) ولتفسير ذلك؛ إذا أخذنا بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الأطفال في دافع (حب الاستطلاع)، بالمواقف المختلفة فليس كل الأطفال لديهم حب استطلاع كبير، وما قد يحفز الاستطلاع لدى بعض الأطفال قد يؤدي إلى القلق لدى الآخرين (Marilyn, 2003). وأنَّ دافع الاستطلاع عند الأطفال يتأثر بجوانب نموهم المعرفية واللغوية والجسدية والاجتماعية والانفعالية، ويتطور بنمو جميع هذه الجوانب (Zarzis, 2018) بالتالي يعكس مستوى دافع حب الاستطلاع عند الأطفال، ويظهر حسب مدى تطور الأطفال ونموهم في تلك الجوانب. وتفاوت المعلمات في دورهن بتوجيه رغبة الأطفال في الاستطلاع وتشجيعهم عن طريق تقديمها للأهداف الأكاديمية، هل تقدمها بشكل روتيني، وتعلم مباشرة، ومجردة؟ أم من خلال إعداد التجارب العلمية البسيطة للأطفال والخبرات الحقيقية؟ لأن دافع الاستطلاع يستمر نموّه عند الطفل، إلا إذا واجه بيئة وأفراداً يكبحون هذا الدافع، ولا يشجعونه (Mukhtar, 2019) ويختلف باختلاف الأنشطة ويتأثر بالسياقات الاجتماعية (Shah, Weeks, Richards & Kaciroti, 2018) أيضاً الاختلاف في البيئة المادية داخل الرياض الحكومية من تجهيزات متواضعة، وغير متنوعة أو غير مجهزة بما يكفي، بالتالي: لا تكون هي البيئة المناسبة بالمستوى الأمثل لدافع (الاستطلاع) مثل البيئة الغنية بالمواد والمثيرات الجديدة؛ لتحفز الانتباه والاستطلاع لدى الأطفال. إضافة إلى الأوضاع المتعلقة بجائحة "كورونا" وتوجّه أغلب الرياض الحكومية إلى تحقيق الأهداف الأكاديمية بعيداً عن استخدام التعلّم باللعب، وإلغاء فترات الأنشطة من برنامج الروضة؛ لتمثل ضغطاً أكاديمياً على الأطفال، وقللت من تحفيز الاستطلاع لديهم، إضافة إلى البيئة النفسية في الروضة التي يمكن أن تحمل بعض القلق وعدم شعور الطفل بالأمان، سواء من انعكاس الخوف والقلق من قِبَل الأهل على الأطفال، أو ما يظهر على سلوكيات المعلمات نظراً للظروف الخاصة بالأوضاع الصحية، كل ذلك يمكن أن يكون من العوامل والظروف التي تدخل في عدم تشجيع الاستطلاع.

**السؤال الثالث: ما مستوى التفاعل لدى أطفال نمط التعلق غير الأمن مع أقرانهم في مدينة عمان؟**

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى التفاعل لدى أطفال التعلق غير الأمن مع أقرانهم في مدينة عمان، والجدول قم (8) يبين هذه النتائج:

## جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التفاعل مع الأقران لدى أطفال نمط

التعلق غير الآمن في مدينة عمان مرتبة تنازلياً.

المرتبة	الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	الهدوء	3.17	0.449	مرتفعة
2	2	الاندماج	3.08	0.603	مرتفعة
3	3	السلوكات الإيجابية الاجتماعية	2.80	0.495	متوسطة
		المتوسط الكلي للتفاعل مع الأقران	3.03	0.432	مرتفعة

يبين الجدول (8) أنّ المتوسط الكلي لمستوى التفاعل لدى أطفال التعلق غير الآمن مع أقرانهم جاء بمستوى مرتفع، حيث جاء بُعد (الهدوء) بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، تلاه بُعد (الاندماج) وبدرجة مرتفعة، في حين جاء بُعد (السلوكات الإيجابية الاجتماعية) بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة.

أي أنّ الأطفال يدركون أنّهم جزء من مجموعة الأقران، بالتالي يسعون إلى اللعب مع بعضهم بعضاً، ويستخدمون الحلول الاجتماعية الإيجابية، والتفاوض والمهارات العالية في التوصل أثناء النزاع مع بعضهم، ويتصرفون بطريقة تراعي احتياجات ومنظور أقرانهم في الاعتبار. ولتفسير نتائج تفاعل الأطفال مع أقرانهم جاء بمستوى مرتفع، عند الأخذ بعين الاعتبار أهمية اللعب مع الأقران بالنسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة؛ حيث يصبح تقاسم السلوك والتوقعات أكثر انتقائية، أي أن الأطفال لا يشاركون جميع الأقران بنفس القدر، ويعتمد مدى مشاركة الأطفال الصغار مع الآخرين على العوامل السياقية، وخصائص الأقران (Essler, Würle, Moore & Paulus, 2019). ويرى "سوليفان" أنّ الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يتميزون بأن لديهم دوافع قوية، وحاجة ملحة لوجود أقران يلعبون معهم. كما أنّهم يرون أنّ الصداقات تقوم من حيث التفاعلات الأنيبة أو اللحظية التي تحدث في وقت ما، وتتحدد من خلال التقارب والميل للقيام بأنشطة مماثلة (Underwood & Rosen, 2011). إنّ الطفل في الروضة يميل إلى التفاعل مع مجموعة من الأطفال المتقاربين له، من حيث الحاجات النفسية والاجتماعية؛ ليتأثر بهم ويؤثر فيهم من خلال التفاعلات المستمرة بينهم، في الأنشطة المتنوعة (Siddiq, 2013).

السؤال الرابع: ما مستوى القدرة اللفظية لدى أطفال نمط التعلق غير الآمن في مدينة عمان؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجة القدرة اللفظية لدى أطفال التعلق غير الآمن في مدينة عمان، والجدول رقم (9) يبين هذه النتائج:

## جدول (9): التكرارات والنسب المئوية لدرجة القدرة اللفظية لدى أطفال التعلّق غير الآمن في مدينة

## عمّان

الرقم	الدرجة	التكرار	النسبة المئوية
1	مرتفعة	28	25.5%
2	متوسطة	57	51.8%
3	منخفضة	25	22.7%

يبين الجدول (9) توزيع الأطفال حسب مستويات قدرتهم اللفظية، جاء مستوى القدرة اللفظية المتوسطة بتكرار (57)، ونسبة مئوية (51.8%). ومستوى القدرة اللفظية المرتفعة بتكرار (28) ونسبة مئوية (25.5%)، ومستوى القدرة اللفظية المنخفضة بتكرار (25) ونسبة مئوية (22.7%).

ولتفسير أن مستوى القدرة اللفظية كانت متوسطة لدى عينة هذه الدراسة، إذا ما نظرنا إلى خصائص اللغة عند بلوغ الطفل الخامسة من العمر، حيث إنّ الطفل ضمن المستوى المتوسط في القدرات بشكل عام، يستوعب بشكل جيّد اللغة المنطوقة وبشكل مستقلّ عن أيّة توجيهات تقدّم له سواء أكانت على صورة تعليم مباشر رسمي، أو غير رسمي كما أنّ التطور اللغوي، يعكس ما لدى الطفل من نموّ في مفرداته وقاموسه، ومهارات تطبيقه قواعد اللغة، بما تسمح به المرحلة النمائية اللغوية التي يمر بها (Qatami, 2012). وأن القدرة اللفظية تتوزع مثل أيّ سمة أخرى، ضمن منحنى التوزيع الطبيعي أي أن غالبية الأطفال يمثلون المستوى المتوسط في القدرة اللفظية ووجود التفاوت بين الأطفال في القدرة اللفظية أمر طبيعي، كأيّ خاصية من خصائص الطفل؛ حيث تتسم سرعة التطور اللغوي عند الأطفال بالتباين الشديد من طفل إلى آخر، ويمكن تفسير هذا التفاوت بين الأطفال في هذه المرحلة، إلى عدد من العوامل المؤثرة وخاصة العوامل البيئية، والعوامل الخاصة بكلّ طفل (Al-Atoum, 2010). ومن هذه العوامل مستوى الذكاء، والجو الثقافي في الأسرة، والاتصال الاجتماعيّ السليم بين الطفل والمربين، كذلك عوامل جسميّة مثل سلامة جهاز الكلام والنطق وكفاءة الحواس، بالإضافة إلى طريقة اللغة المحكية الموجهة للطفل وكميّتها وعملية التعلّم. ومدى تعرّض الطفل للتّحاور، وتسميّة الأشياء التي تعرّض أمامه، وتشجيعه على استخدام المفردات الصحيحة (Al-Hadi, Al-Darwish & Sawalha, 2007).

السؤال الخامس: ما القدرة التنبؤية لعلاقات معلمة الروضة بأطفال ذوي التعلّق غير الآمن بحبهم للاستطلاع؟

للإجابة على هذا السؤال تم إجراء تحليل الانحدار الخطي؛ لمعرفة القدرة التنبؤية لعلاقات معلمة الروضة بأطفال ذوي التعلّق غير الآمن وحبهم للاستطلاع، والجدول رقم (10) يبين هذه النتائج:

## جدول (10): تحليل الانحدار الخطي للقدرة التنبؤية لعلاقات معلمة الروضة بأطفال ذوي التعلق غير

## الآمن وحبهم للاستطلاع

دلالة التغير في مربع الارتباط	قيمة ف	R <sup>2</sup>	R	الدلالة الإحصائية	قيمة ت	المعاملات غير المعيارية		النموذج	
						المعامل الخطأ المعياري	معامل الانحدار		
.000*	26.272	.196	.442	.001	-3.375		11.527	-38.899	الثابت
				.000*	5.126	.442	.097	.497	علاقة الطفل بالمعلمة

يظهر الجدول (10) معاملات الانحدار التي أظهرت أنّ متغير علاقات معلمة الروضة بأطفال ذوي التعلق غير الآمن تفسر (19.6 %) من التباين في حبهم للاستطلاع وهذا يعني أنّ القدرة التنبؤية لعلاقات معلمة الروضة بأطفال ذوي التعلق غير الآمن وحبهم للاستطلاع هي (19.6%).

يمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية لعلاقات المعلمات مع الأطفال بحبهم للاستطلاع أنّ العلاقة الإيجابية بين المعلمة والأطفال والتي جاءت بمستوى متوسط كان مستوى بعد علاقة التقارب مرتفعاً، بينما مستوى بعدي (الصراع والاتكالية) كان منخفضاً، وهذه العلاقة التي ساد عليها الدفاء، والاتصال المريح كان لها علاقة بتحفيز حب الاستطلاع لدى الأطفال؛ لأنه كلما كانت تجربة الطفل آمنة ومستقرة في علاقته مع معلمته كان أكثر قدرة على تطوير ثقته بنفسه، وهذا يعطيه الشجاعة لاستطلاع العالم المادي المحيط به (Ritblatt & Longstreth, 2019) عند شعوره بالأمان مع المعلمة، واعتبارها قاعدة آمنة بالنسبة له، ينطلق منها للاستكشاف، ويكون أكثر ميلاً للاستماع، والتركيز في المهام (Yoleri, 2016) واتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (Spilt, Vervoort & Verschueren, 2018). أنّ حساسية المعلمة المنخفضة، وعلاقة الاتكالية بين الأطفال والمعلمة، تنبأت بانخفاض المشاركة المستقلة والتعلم في الروضة بين الأطفال، في حين تنبأت حساسية المعلمة العالية لاحتياجات الأطفال، الذين لديهم نمط تعلق غير آمن، مع مقدم الرعاية الأولية بمشاركتهم في الأنشطة.

السؤال السادس: ما القدرة التنبؤية لعلاقات معلمة الروضة بأطفال ذوي التعلق غير الآمن بتفاعلهم مع الأقران؟

للإجابة على هذا السؤال تم إجراء تحليل الانحدار الخطي؛ لمعرفة القدرة التنبؤية لعلاقات معلمة الروضة، بأطفال ذوي التعلق غير الآمن وحبهم للاستطلاع، والجدول رقم (11) يبين هذه النتائج:

## جدول (11): تحليل الانحدار الخطي للقدرة التنبؤية لعلاقات معلمة الروضة بأطفال ذوي التعلق غير

## الآمن ويتفاعلهم مع الأقران

دلالة التغير في مربع الارتباط	قيمة ف	R <sup>2</sup>	R	الدلالة الإحصائية	قيمة ت	المعاملات المعيارية بيتا β	المعاملات غير المعيارية		النموذج
							الخطأ المعياري	معامل الانحدار	
.000*	23.43	.178	.422	.606	.517		.567	.293	الثابت
				.000*	4.840	.422	.005	.023	علاقة الطفل بالمعلمة

ويظهر الجدول (11) معاملات الانحدار التي أظهرت أنّ متغير علاقات معلمة الروضة بأطفال ذوي التعلق غير الآمن تفسر (17.8%) من التباين في تفاعلهم مع الأقران، وهذا يعني أنّ القدرة التنبؤية لعلاقات معلمة الروضة بأطفال ذوي التعلق غير الآمن ويتفاعلهم مع الأقران هي (17.8%).

يمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية لعلاقات المعلمة مع الأطفال، والتفاعل مع الأقران، أنّ العلاقات بين أفراد هذه الدراسة والمعلمات، جاءت بدرجة متوسطة، وكان بُعد التقارب وهو من أبعاد العلاقات بمستوى مرتفع، بينما جاء بُعد الصراع والاتكالية بمستويات منخفضة، يمكن أن نعزو - لتلك العلاقات - التأثير في تفاعل الأطفال مع أقرانهم؛ لتساهم في أن يكون الأطفال أكثر استعداداً للمشاركة في حلقات اللعب، والتفاعل مع أقرانهم، والشعور بالراحة أثناء تنقلهم في بيئة غير مألوفة لهم، للعب مع الأقران بمساعدة المعلمة، فيحصل الأطفال على فرص لتعلم كيفية حل المشكلات، وتنفيذ أفكار اللعب، والقيام بأدوار مختلفة مع أقرانهم (Stanton-Chapman, 2015). وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة (Griggs, Gagnon, Huelsman, Ashley & Ballard, 2009) أنّ العلاقات بين المعلمة والطفل القائمة على الصراع والاتكالية أقل ارتباطاً بجودة التفاعلات مع الأقران. ونتيجة دراسة (Howes, Hamilton & Matheson, 1994) أنّ الخبرات التي وفرتها التنشئة الاجتماعية كجانب من جوانب العلاقات بين المعلم والطفلي عمر (3-4) سنوات ساعدت في تشكيل سلوكيات الأطفال الخاصة مع أقرانهم، وبالتالي، تنبأت بكفاءة اجتماعية أعلى، وأنّ علاقة الاتكالية بين الطفل والمعلمة ارتبطت بانسحاب اجتماعي وسوء تكيف ودوان مع الأقران والاعتماد على المعلمة لحل مشكلاتهم مع أقرانهم. ونتيجة دراسة (Spilt, Vervoort & Verschueren, 2018) أنّ حساسية المعلمة العالية لاحتياجات الأطفال الذين لديهم نمط تعلق غير آمن مع مقدم الرعاية الأولية ساهمت في تفاعل الأطفال مع أقرانهم.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha(0.05)$  في العلاقة ما بين علاقات المعلمة مع الأطفال وحجمهم للاستطلاع وفقاً لمستويات القدرة اللفظية لدى أطفال نمط التعلق غير الآمن.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين علاقات المعلمة مع الأطفال وحبهم للاستطلاع وفقاً لمستويات القدرة اللفظية لدى أطفال نمط التعلق غير الآمن والجدول رقم (12) يبين هذه النتائج:

**جدول (12): معامل ارتباط بيرسون بين علاقات المعلمة مع أطفال نمط التعلق غير الآمن بحبهم للاستطلاع وفقاً لمستويات قدرتهم اللفظية**

حب الاستطلاع	الأبعاد	مستويات القدرة اللفظية
.309	علاقات المعلمة بالطفل	منخفض
.355**	علاقات المعلمة بالطفل	متوسط
.521**	علاقات المعلمة بالطفل	مرتفع

يبين الجدول (12) عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين علاقات المعلمة بالطفل، وحب الاستطلاع لدى جميع مستويات القدرة اللفظية عند مستوى الدلالة  $\alpha (0.05)$ .

نعزو نتيجة أن علاقات المعلمة مع الأطفال، باختلاف مستوياتهم في قدرتهم اللفظية، كانوا بنفس المستوى من حب الاستطلاع، وأن هناك عوامل وظروفاً مختلفة، يمكن أن تؤثر على حب الاستطلاع. ويمكن أن يكون لصغر حجم العينة، إضافة إلى خصوصيتها من كونهم ذوي نمط تعلق غير آمن، وأنهم لا يمثلون في المجتمع إلا نسبة أقل من أطفال نمط التعلق الآمن، والتسرب الذي حدث لأفراد العينة، نتيجة ترك المجال مفتوحاً أمام الأهل، لاختيار التعليم عن بُعد، كنتيجة من تبعات جائحة كورونا، كما أن مستوى القدرة اللفظية لأطفال هذه الدراسة جاء بمستوى متوسط وبنسبة مئوية (51.8%)؛ لذا لم يظهر تأثير واضح للقدرة اللفظية على حب الاستطلاع. ولم تتفق مع نتيجة هذه الدراسة نتيجة كل من (Veríssimo, Torres, Silva, Fernandes, Vaughn & Santos, 2017) التي أظهرت أن القدرات اللفظية العالية لدى الأطفال سواء كان نمط تعلقهم آمناً أو غير آمن ساعدتهم على استخدام المعلمين، كقاعدة آمنة للاستكشاف والتعلم.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha (0.05)$  في العلاقة ما بين علاقات المعلمة مع الأطفال وتفاعلهم مع الأقران وفقاً لمستويات القدرة اللفظية لدى أطفال نمط التعلق غير الآمن.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين علاقات المعلمة مع الأطفال وتفاعلهم مع الأقران وفقاً لمستويات القدرة اللفظية لدى أطفال نمط التعلق غير الآمن والجدول رقم (13) يبين هذه النتائج:



جدول (13):معامل ارتباط بيرسون بين علاقات المعلمة مع أطفال نمط التعلق غير الآمن وتفاعلهم مع

الأقران وفقاً لمستويات قدرتهم اللفظية

التفاعل مع الأقران	الأبعاد	مستويات القدرة اللفظية
.444*	علاقات المعلمة بالطفل	منخفض
.266*	علاقات المعلمة بالطفل	متوسط
.327	علاقات المعلمة بالطفل	مرتفع

يبين الجدول (13) وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين علاقات المعلمة بالطفل والتفاعل مع الأقران لدى جميع مستويات القدرة اللفظية عند مستوى الدلالة  $\alpha (0.05)$ .

يمكن تفسير تلك النتيجة، يمكن أن يكون لدى أفراد عينة هذه الدراسة مهارات كفاءة تواصل شفهيّة، وكفاءة اجتماعية مع أقرانهم، بغضّ النظر عن مستوى معرفتهم للمفردات، وهي التي ساهمت في تأثيرها على تفاعل وتقبل الأقران، ولم يتأثر اختلاف مستويات القدرة اللفظية في ذلك، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Wilt, Veen, Kruistum & Oers, 2019) ودراسة (Stangeland, 2017) أن الكفاءة الاجتماعية مهمة لسلوك اللعب مع الأقران، أكثر من مهارات اللغة، وأنّ مستوى القدرة اللفظية لأطفال هذه الدراسة جاء بمستوى متوسط وبنسبة مئوية (51.8%)؛ لذا لم يظهر تأثير واضح للقدرة اللفظية على التفاعل مع الأقران. ولم تتفق مع نتيجة هذه الدراسة نتيجة دراسة (White, 2016) أن مهارات اللغة أثّرت على حصول الأطفال للدعم الانفعالي والتعليمي والتفاعل الأفضل مع معلمهم. ونتائج دراسة (McCabe & Meller, 2004) أن الأطفال الذين كان مستواهم ضعيفاً في القدرة اللفظية هم من كان لديهم صعوبات في المهارات الاجتماعية مع الأقران.

الفرضية الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha (0.05)$  في العلاقة ما بين علاقات المعلمة مع الأطفال وحبهم للاستطلاع من جهة وتفاعلهم مع الأقران من جهة أخرى باختلاف الجنس لدى أطفال نمط التعلق غير الآمن.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين علاقات المعلمة مع الأطفال وحبهم للاستطلاع من جهة وتفاعلهم مع الأقران من جهة أخرى باختلاف الجنس لدى أطفال نمط التعلق غير الآمن والجدول رقم (14) يبين هذه النتائج:

## جدول (14): معامل ارتباط (بيرسون) بين علاقات المعلمة مع الأطفال وحجم للاستطلاع من جهة

وتفاعلهم مع الأقران من جهة أخرى باختلاف الجنس لدى أطفال نمط التعلق غير الآمن

الجنس	الأبعاد	التفاعل مع الأقران	حب الاستطلاع
ذكر	علاقات الطفل بالمعلمة	.410*	.421**
أنثى	علاقات الطفل بالمعلمة	.265	.364*

يبين الجدول (14) وجود علاقة ارتباطية بين التفاعل مع الأقران وعلاقات الطفل بالمعلمة لدى الذكور،

ووجود علاقة ارتباطية بين حب الاستطلاع وعلاقات الطفل بالمعلمة بين الذكور والإناث. وعدم وجود علاقة ارتباطية بين علاقات الطفل بالمعلمة والتفاعل مع الأقران لدى الإناث.

يمكن أن نفسر أن جنس الطفل لم يظهر له أثر في حب الاستطلاع، والتفاعل مع الأقران، وأن الأطفال بغض النظر عن جنسهم في مرحلة الطفولة المبكرة، يميلون إلى الفضول والاستطلاع، واللعب مع أقرانهم، إن سمحت لهم الظروف المحيطة وأساليب التنشئة، والعوامل المختلفة في ذلك؛ باعتبارها من حاجات النمو في مرحلة الطفولة المبكرة، كالحاجة إلى الانتماء والقبول الاجتماعي، والحاجة إلى الاستطلاع والمعرفة. أما لتفسير نتيجة وجود علاقة ارتباطية بين التفاعل مع الأقران وعلاقة الطفل بالمعلمة لدى الذكور، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين علاقة الطفل بالمعلمة والتفاعل مع الأقران لدى الإناث. يمكن أن نعزو السبب في ذلك، بأن عدد الذكور هم الأغلبية في عينة هذه الدراسة حيث يمثلون (71) ذكراً من أصل (110) طفل، إضافة إلى ما أشار إليه الأدب النظري من أن شبكات التواصل الاجتماعية، تزداد حجماً لدى الذكور مقارنة بالإناث (Underwood & Rosen, 2011)، وتميل الإناث إلى اللعب في مجموعات صغيرة، قد تقتصر على مجموعة ثنائية، وتتنصّف طبيعة اللعب بالهدوء، مقارنة مع الذكور التي يظهر عليها التنافس، وبالتالي يظهر دور التنشئة الاجتماعية في التأثير على تفاعل الإناث أو الذكور مع أقرانهم (Helgeson, 2012).

## التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، من الممكن وضع التوصيات الآتية:

- تنظيم ندوات وبرامج تاهيلية للمعلمات حول كيفية التعامل مع كل طفل بفرديّة وفق نمط تعلقه.
- إجراء المزيد من الدراسات حول علاقات معلمة الروضة مع أطفال نمط التعلق غير الآمن، وفق متغيرات أخرى مثل الذكاء الانفعالي للطفل.
- الاهتمام من قبل معلمات الروضة والتربويين من خلال إعداد برامج تساعد في تنمية القدرات اللفظية لدى الأطفال.
- إجراء دراسة بنفس هذه المتغيرات على المرحلة الابتدائية، ومتابعة تأثير النضج على النتائج.

**المراجع:**

- جرجيس، أشواق. (2018). *المتغيرات النفسية في التربية وعلم النفس*. عمّان: دار الإصدار العلمي.
- الروسان، أيوب. (2009). أثر التنشئة الوالدية والعلاقة بين الطفل والمعلمة في الاستعداد الاجتماعي الانفعالي لطفل الروضة في لواء بني كنانة (رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك). متاح على قاعدة بيانات دار المنظومة (MD: 729422).
- العتوم، عدنان. (2010). *علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق*. عمّان: دار المسيرة.
- قطامي، يوسف. (2012). *نمو الطفل المعرفي واللغوي*. عمّان: الأهلية للنشر والتوزيع.
- مختار، وفيق. (2019). *كيف نشبع حاجات أطفالنا*، (1)، الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.
- الهادي، نبيل والدرراويش، حسين وصوالحة، محمد. (2007). *تطور اللغة عند الأطفال*. عمان: الأهلية للنشر.

**References:**

- Al-Rousan, A. (2009). The effect of parenting upbringing and the relationship between the child and the teacher on the social emotional readiness of the kindergarten child in the Bani Kenana district (PhD thesis, Yarmouk University), available on the Dar Al-Nizamah database (MD: 729422).
- Al-Atoum, A. (2010). *Cognitive psychology, theory and practice*, amman: Dar Al-Masirah.
- Al-Hadi, N., Al-Darwish, H., & Sawalha, M. (2007). *The development of language in children*, Amman: Al-Ahlia Publishing.
- Beckh, K., & Stoll, F. (2016). Formations of attachment relationships towards teachers lead to conclusions for public child care. *International Journal of Developmental Science*, 10 (3-4), 103–110.
- Collins, R., Litmana, J., & Spielberger, C. (2004). The measurement of perceptual curiosity, University of South Florida, USA, 36, 1127–1141. <https://www.researchgate.net/publication/223081848>
- Essler, S., Worle, M., Moore, C., & Paulus, M. (2019). Preschoolers' sharing expectations towards friends relate to their kindergarten peer status. *British Journal of Developmental Psychology*, 38, 1–14. retrieved October 29.

2019,

from

<https://bpspsychub.onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/bjdp.12300>

Golding, K., Durrant, E., Fain, J., Frost, A., Mills, C., Roberts, N., Templeton, S., & Worrall, H. (2013). Observing children with attachment difficulties in school: a tool for identifying and supporting emotional and social difficulties in children aged 5-11, London: Jessica Kingsley.

Griggs, M., S., Gagnon, S., G., Huelsman, T., J., Kiddler-Ashley, P., & Ballard, M. (2009). Student-teacher relationships matter: Moderating influences between temperament and preschool social competence. *Psychology in the Schools*, 46(6), 553-567.

Hamre, B., & Pianta, R. (2001). Early Teacher-Child Relationships and the Trajectory of Children's School Outcomes through Eighth Grade. *Child Development*, 72 (2), 625-638.

Helgeson, V. (2012). *The psychology of gender*, (4<sup>th</sup> ed.), New jersey: USA.

Howes, C., Hamilton, C., & Matheson, C. (1994). Children's relationships with peers: differential associations with aspects of the teacher-child relationship. *Child Development*, 65, 253-263.

Lafreniere, P., & Dumas, J. (1995). *Social competence and behavior evaluation preschool edition* (SCBE). Western Psychological Services.

Marilyn, A. (2003). Using instructional design strategies to foster curiosity, source: ERIC Clearinghouse on Information & Technology.

McCabe, P., & Meller, P. (2004). The relationship between language and social competence: how language impairment affects social growth. *Psychology in the Schools*, 41 (3), 313-321.

Mukhtar, W. (2019). How to satisfy the needs of our children, (1), Giza: Atlas for Publishing and Media Production.

Obada, A. (2001). *Curiosity and innovation among children*, Cairo: The Book Center for Publishing.

Qatami, Y. (2012). *Child Cognitive and Linguistic Development*, Amman: Eligibility for Publishing and Distribution.

Ritblatt, S., & Longstreth, S. (2019). Understanding young children's play seeing behavior through the lens of attachment theory. *Young Children*, 74 (2), 78-84. [www.naeyc.org/resources/permissions](http://www.naeyc.org/resources/permissions)

Rudasill, K., Kaufman, S., Justice, L., & Pence, K. (2006). Temperament and language skills as predictors of teacher-child relationship quality in preschool. *Early Education and Development*, 17(2), 271-291. retrieved October 29, 2019, from <http://digitalcommons.unl.edu/edpsychpapers/130>.

Rydell, A., Bohlin, G., & Thorell, L. (2005). Representations of attachment to parents and shyness as predictors of children's relationships with teachers and peer competence in preschool. *Attachment & Human Development*, 7 (2), 187- 204.

Sabola, T., & Pianta, R. (2012). Recent trends in research on teacher-child relationships. *Attachment & Human Development*, 14 (3), 213-231. <http://www.tandfonline.com>

Sierra, P. (2012). Attachment and preschool teacher: An opportunity to develop a secure base. *International Journal of Early Childhood Special Education (INT-JECSE)*, 4 (1), 1-16.

Siddiq, R. (2013). *Social interaction among kindergarten children*, Alexandria: University Knowledge House.

Stangeland, E. (2017). The impact of language skills and social competence on play behavior in toddlers. *European Early Childhood Education Research Journal*, 25 (1), 106-121. retrieved October 29, 2019 from <http://dx.doi.org/10.1080/1350293X.2016.1266224>

- Stanton-Chapman, T. (2015). Promoting positive peer interactions in the preschool classroom: interactions in the preschool classroom: The Role and the Responsibility of the Teacher in Supporting Children's Sociodramatic Play. *Early Childhood education Journal*, 43, 99 –107.
- Shah, P., Weeks, H., Richards, B., & Kaciroti, N. (2018). Early childhood curiosity and kindergarten reading and math academic achievement. *Pediatric Research*, 84, 380-386. retrieved October 29. 2019from <https://www.nature.com/articles/s41390-018-0039-3>.
- Spilt, J., Vervoort, E., & Verschueren, K. (2018). Teacher-child dependency and teacher sensitivity predict engagement of children with attachment problems. *School Psychology Quarterly*, 33 (3), 419-427. retrieved October 29. 2019 from <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/28956936>
- Underwood, M., & Rosen, L. (Eds.) (2011). *Social development relationships in infancy, childhood, and adolescence*, New York: Guilford press.
- Veríssimo, M., Torres, N., Silva, F., Fernandes, C., Vaughn, B., & Santos, A. (2017). Children's representations of attachment and positive teacher-child relationships. *Frontiers in psychology*, 8 (2270), 1-7.
- Verschueren, K., & Koomen, H. (2012). Teacher-child relationships from an attachment perspective. *Attachment & Human Development*, 14 (3), 205–211.
- Wilt, F., Veen, C., Kruistum, C., & Oers., B. (2019). Language abilities and peer rejection in kindergarten: a mediation analysis. *Early Education And Development*, 31 (2), 308–322. retrieved October 29. 2019from <https://doi.org/10.1080/10409289.2019.1624145>
- White, K. (2016). "My Teacher Helps Me": Assessing teacher-child relationships from the child's perspective. *Journal Of Research In Childhood Education*. 30 (1), 29–41. retrieved October 29. 2019from <http://dx.doi.org/10.1080/02568543.2015.1105333>

Woodcock, R. (1990). Theoretical foundations of the WJ-R measures of cognitive ability. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 8 (3), 231 – 258.

Yoleri, S. (2016). Teacher-child relationships in preschool period: the roles of child temperament and language skills. *International Electronic Journal of Elementary Education*, 9 (1), 210-224.

Zarzis, A. (2018). *Psychological variables in education and psychology*, Amman: Dar Al-Hurricane Al-Alami